(الاسرة والاعلام ودورهما في دعم التربوية والتعليمية)

أ. هدي محمد الهمالي

جـامعـة المـرقب/كلية الآداب والعلوم – قصر الأخيار

قسم / التربية وعلم النفس

مقدمة

لم تعد عملية تربية وتعليم النشء في الوقت الحاضر مرتبطة بمساحة مكانية معينة وهي " المدرسة " أو بفترة زمنية محددة وهي التلميذ بل أصبحت مستمرة مدي الحياة وخاصة في ظل التغيرات المتلاحقة والتطور التكنولوجي والعلمي والمعلوماتي السريع ، بل هي عملية مشتركه بين كل من المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية نظامية والمؤسسات التربوية اللانظامية وعلي راسها الاسرة ووسائل الاعلام فهذه المؤسسات تسهم بدور هام وفعال مع المدرسة في تربية النشء بل قد تضاهي المدرسة في قدرتها علي بناء وتكوين شخصيته وتحقيق التنشئة المتكاملة له ، فحينما ينتقل التلميذ بين هذه المؤسسات يحتاج الي اشباع الاحتياجات الأساسية مثل " الاحتياجات النفسية والترويحية وتتخذ هذه الاحتياجات اشكالا وصورا اجتماعية متفاوتة تختلف من مرحلة سنية الي اخري نتيجة لتفاعل هذه المؤسسات . لذا فأنه كلما كانت الهوة بين البيئة المدرسية وبيئة هذه المؤسسات واسعة ودور هذه المؤسسات ضعيف كان ذلك أدعي لصعوبة قيام المدرسة بوظيفتها في تربية وتعليم النشء ثم إن وجود فارق كبير بين مستوي البيئة المدرسية ومستوي البيئة لهذه المؤسسات يعطل جهود المدرسة ويؤدي إلي هدم كثير من القيم التي تسعي المدرسة في تكوينها في التلميذ وربما يؤدي إلي اعتلال شخصية التلميذ وعلي سير العملية التربوية والتعليمية ونظراً لما لهذه المؤسسات من درة عالية في المساهمة في دعم وتطوير العملية التربوية والتعليمية وفي حل المشكلات التي تواجه المدرسة في تربية وتعليم النشء ظهرت علي هذا الاساس فكرة دراسة دور الاسرة والاعلام في دعم العملية التربوية والتعليمية

مشكلة الدراسة :-

تكمن مشكلات الدراسة في السؤال الرئيس الآتي :

ما دور الذي يقدماه الاسرة والاعلام لدعم العملية التربوية والتعليمية ؟-

ويتفرع منه الاسئلة الفرعية الاتية :

1-ما الدور الذى يقدماه الاسرة والاعلام لدعم وانجاح العملية التربوية والتعليمية ؟.

2- ما الدور الذى يقدماه الاسرة والاعلام لدعم وانجاح العملية التربوية والتعليمية؟

3 - واقع العلاقة بين المدرسة والاسرة والاعلام في دعم وتطوير العملية التربوية والتعليمية ؟

4- ما اهم العوامل التي تف حائل أمام الاسرة والاعلام للقيام بدورهما في العملية التربوية والتعليمية ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلي التعرف علي :

1- الدور الذى يقدماه الاسرة والاعلام لدعم وانجاح العملية التربوية والتعليمية .

2- الدور الذى يقدماه الاسرة والاعلام لدعم وانجاح العملية التربوية والتعليمية

- واقع العلاقة بين المدرسة والاسرة والاعلام في دعم وتطوير العملية التربوية والتعليمية 3

4. الوقوف علي أهم العوامل لتي تف حائل أمام الاسرة والاعلام للقيام بدورهما في العملية والتعليمية

أهمية الدراسة :-

تلقي هذه الدراسة الضوء علي أهمية الدور الذي يمكن أن تقدمه كل من الاسرة ووسائل الاعلام مع المدرسة لدعم العملية التربوية والتعليمية ،وبتالي التقليل من معدلات الهدر التربوي بصوره

المختلفة والتي من أهمها تسرب التلاميذ من المدرسة مما ينجم عنه استنزاف الموارد التعليمية وعدم الاستفادة من الموارد البشرية والمادية التي يمكن أن تتوافر للمدرسة من خلال أولياء أمور التلاميذ ، هدر بعض القيم الدينية والثقافية ، فما تبنيه المدرسة قد تهدمه بعض المؤسسات التربوية للمجتمع أو أن ما تبنيه بعض المؤسسات قد تهدمه المدرسة ، فعملية التنشئة الاجتماعية لا تقتصر علي مؤسسة بعينها ، بل إنها عملية موصولة يشارك فيها كل من المدرسة والمؤسسات التربوية وان اي تغيير يحدث في أي مؤسسة من المؤسسات التربوية ينعكس علي النظم الاجتماعية الأخرى بالمجتمع كما تستجيب أيضاً للتغيرات التي تحدث في المجتمع وتعد أفرادها للتكيف معها لمواجهة متطلباته وبذلك تتأثر المدرسة بالنظم الاجتماعية السائدة في المجتمع من ناحية وتؤثر فيها من ناحية أخري.

وتأسيسا علي ما سبق سوف تعرض في هذه الدراسة بعض المؤسسات التربوية مبتدئين الحديث عن مفهوم ووظائف الأسرة ووسائل الإعلام ودورهم التربوي والمعوقات التى تعيقهم عن تحقيق هذا الدور ثم نتحدث عن أهمية العلاقة بين هذه المؤسسات والمدرسة .

أولاً: الأسرة : –

مفهوم الأسرة :

الأسرة هي جماعة بيولوجية تتكون من الزوج والزوجة وأطفالهما ويمكن أن تشمل الجد والأحفاد وبعض الأقارب يرتبطون برباط الدم وتجمعهم أهداف مشتركة وتقوم الأسرة على أساس الرابطة التي باركها الله سبحانه وتعالى بين الرجل والمرأة مصوراً لها أجمل تصوير في قوله سبحانه وتعالى: **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** (الآية:21 من سورة الروم) والأسرة هي صورة التجمع الإنساني الأول خرجت للوجود مع خلق ونشأة الإنسان وأن الجنس البشري هو نتيجة هذه المؤسسة .

والأسرة بهذا المفهوم تعتبر اتحاداً تلقائياً تؤدى إليه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع للاجتماع دائماً وهى بما لها من أوضاع ومراسيم عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبعث عن ظروف الحياة الطبيعية التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية مما يجعلها ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي " (الخشاب، ، 1987 : 13). وليست الأسرة أساس وجود المجتمع وخليته الأولى فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولي لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أولي دروس الحياة الاجتماعية " فالأسرة إذاً تعتبر الوعاء الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية فكما يتشكل الوجود البيولوجي في رحم الأم فكذلك يتشكل ويتأثر الوجود الاجتماعي للطفل في كنف الأسرة " (عفيفي، 1975 : 236).

فهي أول مجتمع يتصل به الطفل بعد ولادته ويتفاعل معه ويكتسب عن طريق تفاعله معه أساسيات لغته وقيمه ومعايير سلوكه وعاداته واتجاهاته النفسية والاجتماعية وكثيراً من مقومات شخصيته أنها مجال التعاون بين الرجل والمرأة ومجال التنشئة الأولى للطفل (الشيباني، ب ت : 120) وهي النبع الأول للثقافة وأقوي الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد ، وقد وردت العديد من التعريفات للأسرة نذكر منها :

– **الأسرة في اللغة** : معناها الدرع الحصين (مصطفي واخروان، 1960: 17).

– **وهناك من عرف الأسرة على أنها** " الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويتعامل مع أعضائها وهى المحضن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية وتوضع فيه أصول التطبيع الاجتماعي بل وتنمو فيه الطبيعة الإنسانية للإنسان (فؤاد، 1997 : 354)

– **كما عرفت بأنها** " الكيان الوسيط بين المجتمع وأفرادها حيث أنها تقوم بتربية أطفالها وتنشئتهم وتثبت فيهم مفاهيم الحياة والقيم السائدة في المجتمع فضلاً عن أنها تنقل إليهم عادات المجتمع وتقاليده التي تحكم العلاقات بين أفراده وجماعاته وتنظم كل الصلات الاجتماعية في المجتمع والمعاملات بين الناس " (محمد، 1994 : 81).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكننا أن نصل إلى **تعريف إجرائي للأسرة** " هي جماعة اجتماعية صغيرة تقوم أساساً على الرباط المقدس " **الزواج** " بين رجل وأمراه وقد ينتج عنه أولاد ولها مجموعة من الوظائف أهمها إشباع الحاجات النفسية والعاطفية وتربية وتنشئة الأبناء اجتماعياً وتربوياً " .

وظائف الأسرة التربوية والتعليمية : .

تعتبر الأسرة منظمة تربوية لها منهجها الجاد في تنشئة وتربية أبنائها فهي مؤسسة تربوية ثقافية اقتصادية اجتماعية تقوم بالعديد من الوظائف بغرض تربية وإعداد أفرادها للتكيف مع الوسط الذي يعيشون فيه وتتمثل هذه الوظائف في الوظيفة الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والدينية والخلقية ويمكن استعراض هذه الوظائف بشي من التفصيل كالاتى :.

أولاً: الوظيفة الجسمية والصحية: .

تلعب الأسرة دوراً كبيراً في مساعدة أولادها على النمو الجسمي السليم من الناحية التكوينية والوظيفية وعلى تحقيق الصحة البدنية الجيدة واكتساب المعارف والمفاهيم والمهارات والعادات والاتجاهات الصحية الضرورية لسلامة أبدانهم والمناسبة لسنهم ومستوى نضجهم وإدراكهم ودور الأسرة في رعاية صحة أطفالها يمكن أن يظهر حتى قبل ميلاد الطفل وذلك عن طريق العناية بصحة الأم وحسن تغذيتها (محمد، 1994 : 513).

وتستمر هذه التربية الصحية حتى يصبح الطفل شاباً ويكون أسرة خاصة به وبما أن الأسرة هي التي تضع اللبنة الأولي في البناء الجسدي والصحي لأطفالها لذلك يجب على الوالدين الإلمام بقواعد الصحة العامة والوقائية ولكي يكون دور الأسرة أكثر إيجابية يجب عليها أيضا أن تتعاون مع مركز الصحة المدرسية وإبلاغ المدرسة بصحة الطفل فقد يكون الطفل مريضاً ولا يعرف كيف يتصرف سيما وان أطفال المرحلة التأسيسية قد يعانون من بعض مشاعر الخجل أو الخوف ،

ثانيا: الوظيفة العقلية : .

بالرغم من أن التربية العقلية قد أصبحت لها مؤسساتها المتخصصة في العناية بها منذ زمن بعيد إلا أن الأسرة لم تفقد أهميتها ومسئولياتهاُ تجاه هذا النوع من التربية لأبنائها " فعلي عاتق الأسرة تقع مسؤولية تربية أبنائها علي العادات الفكرية السليمة والمواقف الصحيحة وتعويدهم على التفكير المنطقي السليم وعلى الموضوعية والنزاهة في إحكامهم وعلى تبني المواقف الذكية الواعية " (القضاة، 1998 : 338) وتقع عليها كذلك مسئولية مساعدة أبنائها علي اكتشاف وتفتيح وتنمية استعداداتهم ومواهبهم وميولهم وقدراتهم العقلية " لينشأوا قادرين علي الاستمرار في النمو العقلي السليم لذلك كان مهماً كل الأهمية أن تعني الأسرة بالتربية العقلية الصحيحة لأبنائها وإلا فإن الطفل معرض للتأخر العقلي في أحسن الاحتمالات والانحراف العقلي في أسوأ الأمور" (عاقل، 1981 : 69)، ومن الوسائل التي يمكن للأسرة أن تلجأ إليها في القيام بدورها تجاه هذا الجانب ما يلي : (زهران، 1990: 208)

1- تهيئة البيئة المنزلية الغنية بالمؤثرات العقلية الثقافية كالعب التعليمية الهادفة مثلاً .

2- استغلال حب الطفل للأغاني وسماع الأناشيد وحب القصص في تقوية ذاكرته.

3- الاهتمام بالقصص التربوية وتجنب المبالغة في القصص الخيالية رغم أهميتها في اتساع خيال الطفل وخصوبة تفكيره حتى لا يؤدي ذلك إلي تشويه الحقائق المحيطة به وتقوية نموه العقلي .

4- استغلال هواية الطفل للرسم البسيط والتلوين في عملية التشخيص .

5- الاهتمام بالإجابة عن تساؤلات الطفل بما يتناسب مع عمره العقلي وتعليمه كيف ومتى يسأل وتدريبه على صياغة الأسئلة الجيدة .

هذه بعض من الوسائل التي يمكن للأسرة الصالحة أن تلجأ إليها في تربية أبنائها عقلياً قبل وبعد دخولهم إلي المدرسة وبدخول الأطفال إلي المدرسة تتسع مسئولية الأسرة نحو تربية أولادها عقلياً ويصبح من واجباتها نحوهم في هذا المجال " أن تعمل على مساعدة الطفل على التكيف النفسي والاجتماعي مع حياته المدرسية والتعاون مع المدرسة في التغلب على ما يوجهه من مشكلات تعليمية أو اجتماعية ومساعدته على القيام بواجباته المدرسية بشرط أن تكون طريقة الوالدين في مساعدة الطفل في عمل

الواجب المنزلي مماثلة بقدر الإمكان لطريقة المدرسين حتى لا يتشتت الطفل بين طرق شتي في العملية التربوية " (زهران، 1990 : 247).

وكذلك يجب على الوالدين أن يعملا علي توفير جو هادي ومستقر حتى يساعد الطفل على الإنجاز والدراسة وقد أكدت دراسات عديدة أن النتائج التي تحققها المدارس حالياً ليست فقط مرتبطة بالآثار الأولي التي تتركها الأسرة في الطفل أثناء فترة ما قبل المدرسة بل هي تتأثر بانعكاسات البيئة العائلية بشكل مستمر أثناء السنوات العشر تقريباً التي تستمر خلالها التربية فلقد كان من نتائج بحث حديث في دراسة تتبعيه لأطفال أثناء الدراسة الابتدائية ثم أثناء المراهقة إلي تأثير المواقف العائلية على النجاحات المدرسية له وزن أكبر من تأثير المدرسة وحتى من تأثير المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (الجقندي، 1996: 352).

ثالثاً: الوظيفة الاجتماعية: .

تتضح الوظيفة الاجتماعية للأسرة بأنها العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية وذلك لما ينشأ من علاقة بين الطفل ووالديه وإخوته ولذا فهي تعد أكثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية أهمية حيث إن " التنشئة الاجتماعية عملية ينتقى فيها المجتمع من خلال مفوضيه وهيئاته عدداً محدداً من الإمكانات السلوكية لديه ليقوم بإبرازها وتنميتها وتدعيمها في سلوك الطفل ويقوم في الوقت نفسه باقتلاع عدد أخر من الإمكانات السلوكية التي لا تتفق واتجاهات المجتمع أو مع تقاليده " (قناوي، 1984: 28)

وتبدأ عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي للطفل في محيط الأسرة وبواسطة هذه العمليات ينتقل الوليد البشري من كائن بيولوجي إلي فرد اجتماعي له شخصيته الاجتماعية التي تكسبه القدرة على التفاعل في المحيط الاجتماعي الذي يوجد فيه وتساعد أيضا على التوافق والتكيف مع هذا المحيط وظروفه ومطالبه وتعتبر التنشئة الاجتماعية من أهم وظائف الأسرة تجاه أطفالها فالأسرة تساعد أطفالها على اكتساب لغة وقيم ومعتقدات وعادات وتقاليد مجتمعهم (جلال، 1970 : 141) وتعلمهم أيضاً كيفية

اكتساب الأدوار الاجتماعية التي تتلاءم مع جنسهم وسنهم والوضع الثقافي والاجتماعي للأسرة التي ينتمون إليها (الشيباني، 1992 : 100).

فالتربية الاجتماعية بهذا المفهوم تعمل على إعداد الطفل للحياة في بيئته ومجتمعه وتوفر له الانسجام المطلوب حتى يتمكن من تأدية دوره الصحيح في الأسرة والمجتمع وقد أشار بعض المربين إلي ذلك بقوله " إن الأصل في التربية الاجتماعية الحقه أن تعد الفرد للحياة في مجتمعه بما له وما فيه من قواعد ونظم وتقاليد وأن تمكنه من أن يتكيف مع مجتمعه في أطار هذه القواعد حتى يعمل معهم ويكون عضواً منتجاً في البيئة الاجتماعية (القرش، 1979: 430)

ولكي تنجح الأسرة في تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية سليمة وإشباع حاجاتهم في إطار من الطمأنينة والراحة النفسية يجب على الوالدين مراعاة أن تقوم تربية الأطفال وتعليمهم على الفهم الوعي بحاجاتهم والأخذ في الاعتبار بمطالب نموهم ونضج قدراتهم وينبغي على الأسرة أيضاً مراعاة أن تعليم السلوك الاجتماعي عملية بطيئة تعتمد على أسلوب التدرج وأن الطفل معرض لأن يصيب ويخطئ ومن ثم فإن موقف الوالدين من سلوك الطفل واتجاهاتهما نحوه تشكل عنصراً أساسياً في التربية الاجتماعية (جلال، 1970 : 149).

وعلى ذلك فإن أهم نقطة في التنشئة الاجتماعية للطفل وفي رعاية نموه وإشباع حاجاته هي العمل على التزام الحرص وعدم تعريضه لمواقف تثير في نفسه القلق أو تجعله يخشي أن يفقد العطف أو تزعزع شعوره بالأمن ولقد كانت ولا تزال الغاية الأساسية من التنشئة الاجتماعية للأطفال في كل الثقافات من أبسطها إلي أكثرها تعقيداً هي تربية أفراد متوافقين ليسهموا في تقدم المجتمع ورقيه وتتوفر لديهم القدرة على التكيف (دياب، 1999 : 110)

إن تربية الأطفال وفقاً للمفهوم الشامل للتنشئة الاجتماعية تحتاج إلي جهد ومشقة من الآباء والمربين ولن يتم هذا إلا في ظل أبوة واعية وأمومة رحيمة لديها الوعي الكامل بأهمية وخطورة دورها في التربية (العيينين، 1988 : 163)

رابعاً: الوظيفة الدينية والخلقية:-

ويأتي في مقدمة الوظائف التربوية التي يجب على الأسرة أن تهتم بها بالنسبة لأبنائها التربية الدينية والخلقية التي تعني غرس القيم الدينية والخلقية في نفوس الأبناء والعمل على تنميتها عن طريق التوجيه الديني السليم " المتمثل في أسلوب " الأمر والنهى" والداعي إلي ممارسة السلوك المرغوب والنهى عن السلوك غير المرغوب حيث " لا يولد الطفل مزوداً بخصائص روحية كما لا يولد مزوداً بمعرفة مسبقة بخصائص العالم المادي ولا يصل إلى العقيدة بالاستدلال المنطقي أو بفحص الوقائع التي ترد إليه عن طريق حواسه وإنما يتشربها ويتمثلها فيما يتمثل من أفكار وأحكام ومشاعر عن طريق والديه وأسرته " (غباري، 1989 : 37)

فهي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يستقي منها الطفل القيم والعادات الدينية كفعل الخير والخوف من الخالق والأمانة والصدق وبر الوالدين ، فمثل هذه القيم المرغوب فيها تثبت في نفوس الأطفال بالإثابة والتدعيم . ويشير صالح اليسير في هذا الصدد " بأن الإباء مهتمون بتعويد أبنائهم وتطبيعهم علي قول الصدق والأمانة عن طريق أسلوب النصح والإرشاد والإقناع " (اليسير، 1979 : 121)، وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم "**كل مولود يولد علي الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه** "

ويعتبر " **الأمام الغزالي** " الطفل أمانة عند والديه وعلى قدر نوعية الخبرات والمثيرات التي يمتصها من أسرته ينشأ سليم النفس طاهر العقل أو ينشأ على عكس ذلك وهذا يبرز أهمية البيئة والأسرة في نظر الغزالي ودورها في تنشئة الأطفال أما نحو الخير أو نحو الشر أي الفضيلة أو الرذيلة وفي ذلك يقول " فأوائل الأمور التي ينبغي أن تراعى فإن الصبي بجوهره خلق قابلاً للخير والشر جميعاً وإنما أبواه يميلان به إلي أحد الجانبين " (الغزالي، 1957 : 64)، ومن الأساليب العلمية التي ينبغي للأسرة أن تلجأ إليها في غرس الروح الدينية والخلقية في نفوس أبنائها ما يلي :-

1- تعريف الطفل بقواعد السلوك الإسلامي وكيفية أداء العبادات وأن نعودهم الحرص على أداء الشعائر الدينية واحترامها منذ الصغر حتى يصبح آداؤها عادة متأصلة في نفوسهم يداومون عليها من عند أنفسهم ويجدون الراحة النفسية في أثناء القيام بها.

2- العمل على تثقيف عقل الطفل وصقله بالمعارف الدنية والثقافة الإسلامية المناسبة لسنه في مجالات العقيدة والعبادات والمعاملات والسيرة .

3- ضرب المثل الطيب لهم في قوة الأيمان وحسن الخلق وحثهم على الاقتداء بالرسل والصالحين .

4- غرس محبة القران الكريم واحترامه في نفوس الأطفال وان يصلهم به وصلا على الحفظ يناسب أعمارهم في سوره وآياته وتعويدهم على حسن تلاوته وفهم ما تشتمل عليه سور القران الكريم وآياته من آداب دينية ومبادئ أخلاقيه واجتماعية (محمد، 1980 :11)

خامساً : الوظيفة النفسية والوجدانية :-

تعد التربية النفسية والوجدانية من أهم مجالات التربية التي للأسرة المساهمة الفعالة فيها حيث تأتى أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به الأسرة في هذا النوع من التربية من " أنها تتناول الطفل وهو في بداية حياته لم تتسع دائرة علاقاته وخبراته الاجتماعية بعد ولم يصل بعد إلى الدرجة التي يستطيع فيها الاعتماد على نفسه في إدراك المواقف والبيئة التي حوله وعلى قدر ما يحققه الطفل في حياته الأسرية الأولى من تكيف نفسي ونضج انفعالي وعاطفي يكون مستقبله النفسي إلى حد كبير في حياته المقبلة وأولى الخطوات التي ينبغي للأسرة أن تتخذها في سبيل تربية ورعاية أطفالها نفسياً هي معرفة حاجاتهم النفسية والاجتماعية ومعرفة أهمية إشباعها في تحقيق التكيف النفسي لهم ومحاولة توفير النشاط وأساليب المعاملة التي تساعد على إشباع وتحقيق تلك الحاجات (الشيباني، 1992:581)

فقد دلت نتائج الدراسات الأكلينكية والدراسات التتبعية أن الأسرة التي يسودها الود والتفاهم المبنيان على الثقة والاحترام والمحبة والتقدير والتي تحتفظ بتوازن جميل واعتدال في استخدام الضوابط منح الحرية للطفل هذه الأسرة تنتج لنا أطفالاً أصحاء وأسوياء جسمياً ونفسياً أما الأسرة التي يسودها النزاع

والشقاق والتفكك والانحلال والتي تعتمد في تنشئة أطفالها على أساليب خاطئة مثل الإهمال والرعاية الزائدة والحنان المفرط أو الكبت أو التمييز في المعاملة أو نبذ الطفل وعدم الرغبة فيه وحرمانه من إشباع حاجاته والقسوة عليه كل هذه الأساليب قد تؤدي بالطفل أما إلي الجنوح أو المرض النفسي (راجح، 1973 : 427)

العوامل المؤثرة في الدور التربوي والتعليمي للأسرة :-

برغم الأهمية البالغة لدور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية فإن هذا الدور يتأثر بكثير من العوامل بعضها يتعلق بالأسرة ذاتها بنائياً ووظيفياً وبعضها الأخر يرتبط بعلاقة الأسرة بالمجتمع الخارجي ، وفيما يلي يمكن الإشارة إلى بعض هذه العوامل :-

أولاً- أثر المستوى التعليمي والثقافي للأسرة على دورها التربوي :-

يعتبر التعليم عاملاً من العوامل الهامة التي تساعد في توسيع مدارك الولدين للاطلاع على المعلومات والمعارف المتصلة بالرعاية وتنشئة الطفل وبما أن المستوي التعليمي والثقافي للأسرة يمثل الركيزة الأساسية في توجيه سلوك الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سويه " وبالتالي فان الأساليب التربوية التي تتبعها الأسرة في معاملة أطفالها تتأثر أيضا بمستواها التعليمي والثقافي . وقد أكدت ذلك العديد من الدراسات منها دراسة " **أمل معروف عواد** " في الجزائر فقد بينت الدراسة وجود فروق بين الأمهات المتعلمات والأمهات الأميات حيث أن الأمهات الإميات أكثر ميلا لاستخدام العقاب البدني من الأمهات المتعلمات " (عواد، 1983 : 287) مما يشير إلى أن الأمهات المتعلمات أكثر دراية وعلم بحاجات الطفل وبالأسلوب المطلوب لإشباع تلك الحاجات .

وهذا يؤكد " على أنه كلما كانت الأسرة على مستوى عالٍ من الثقافة والتعليم ساعد ذلك على اتجاهها نحو الأسلوب الحديث في التنشئة الاجتماعية وزاد حرصها على التعامل مع الطفل على قدر من الديمقراطية وكذلك يزيد من فهمها وإدراكها لمتطلبات الطفل وحاجاته كما يساعد المستوي التعليمي والثقافي للوالدين في إقبالهم للاستعانة بالجهات المتخصصة في تربية ورعاية الطفل .

ثانياً– أثر التغير الاجتماعي على الدور التربوي للأسرة :–

أدى التحديث والتقدم العلمي والتكنولوجي في هذا العصر إلى تغيرات كثيرة في الأسرة بشكل مباشر من حيث وظائفها ونظرتها للحياة وتطلعاته ونمط العلاقات بين أفرادها وتوزيعها لدخلها وقد أثر التغير الاجتماعي على أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء ، ومن الدراسات التي أكدت العلاقة بين التغير الاجتماعي والتغير في اتجاهات وأساليب التنشئة الاجتماعية دراسة " **زين العابدين درويش** " (1989) حول ظروف التحول الاقتصادي وأثر ذلك في اتجاهات وأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :–

1– هناك ارتباط بين أساليب واتجاهات التنشئة الاجتماعية وبين ظروف التحول والتغير الاقتصادي الاجتماعي فكما كان هناك تقدم في المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً كان هناك تقدم في أساليب الوالدين لتنشئة الأبناء .

2– أن التأثر بأوضاع المجتمع كان أوسع مدي واكبر حجماً في اتجاهات تنشئة الأب لأبنائه من الأم .

3– أن فاعلية التأثير بظروف التغير الاقتصادي والاجتماعي اتضحت بالنسبة لتنشئة الإناث أكثر من الذكور (البوهي، 2002 : 149)

كما ظهرت نتيجة التغير الاجتماعي عدة مؤسسات ووسائط تربوية في المجتمع لتساعد الأسرة في الكثير من الوظائف التي كانت تؤديها من قبل مثل التعليم والترفيه والثقافة والكثير من الخدمات وأصبحت هذه الوسائط تلعب دوراً هاما في تهيئة الأسرة للقيام بأدوارها الجديدة فأصبح دور المدرسة لا يقتصر على إعداد التلميذ فقط بل امتد ليشمل العمل والتعاون مع الأسرة أيضاً من خلال علاقة المدرسة بالتلميذ وعلاقة التلميذ بالتلاميذ الآخرين ، كما امتدت وظيفة وسائل الإعلام لتشمل توجيه وتوعية الأسرة وتبصيرها بدورها في المجتمع وذلك من خلال برامجها وموادها التي تمد الأسرة بالمعارف والخبرات والمهارات التي يتطلبها دورها الجديد في المجتمع الحديث وخاصة مساندة المدرسة في القيام بوظائفها وأهمية التخطيط لمستقبل أبنائها. كما ساعدت دور العبادة الأسرة من خلال التوجيه والإرشاد الديني بالتأكيد

على الفضائل والقيم الدينية وهى إذ تفهم أن دور العبادة تقوم بدور هام في عملية الضبط الاجتماعي . وعلى الرغم من التقدم العلمي الكبير في العصر الذي يطلقون عليه "عصر الانفجار المعرفي " وفى ظروف التخصص العلمي الدقيق في شتي المجالات وثقل كاهل الإباء والأمهات بأعباء الحياة اليومية وتزايد مساهمة المؤسسات التربوية في توجيه ورعاية وتعليم الأبناء وبالرغم من كل ذلك فإن دور الأسرة تجاه تربية ورعاية الأبناء لم يتقلص ولم يضعف بل ازداد وألقى على الإباء مسئوليات حماية أبنائهم من عوامل الفساد وترشيدهم إلى ما ينفعهم في أمور الحياة الدنيا والآخرة (أحمد، 1992 : 13)

ثالثاً – اثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة على دورها التربوي:

إن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة يلعب دورا هاما في تحديد أساليب التنشئة الاجتماعية التي تستخدمها الأسرة في مساعدة الطفل على تحقيق مطالب نموه ، فالأسرة من الطبقة المتوسطة عادة ما تستخدم أساليب الإثابة والحب والتقدير في عملية التنشئة الاجتماعية وتكون أكثر مرونة في غرس العادات والقيم في التكامل مع أبنائها في سن مبكرة وبذلك تؤكد على القيم المرتبطة بالدور الايجابي للتلميذ مثل الاستقلالية والاعتماد على النفس والسعي للنجاح وتقديره وحسن استخدام الوقت والدقة في الأداء والمبادرة واحترام الآخرين . ويؤكد على ذلك العديد من الدراسات التي تناولت تأثير المستوى الاقتصادي والاجتماعي على اتجاهات الأسرة نحو تبنى أساليب التنشئة الاجتماعية ومنها دراسة " بوسادر " التي هدفت إلى التعرف على بعض الاختلافات في اتجاه الإباء من المستويات الاجتماعية المرتفعة والوسطى والدنيا وكان من نتائجها أن الأسرة ذات المستوى الاجتماعي المرتفع تعمل على وصول الطفل إلى مستوى من النضج أما الأسرة ذات المستوى الاجتماعي المتوسط فتشجع أطفالها على الاستقلال والاعتماد على النفس أما الأسر ذات المستوى الاجتماعي المنخفض فإنهم يميلون إلى التسلط وممارسة أسلوب العقاب البدني مما يدفع الطفل إلى تكوين صداقات مع أقرانه كطريقة تعويضية (النبال، 2002 : 63)

وفي دارسة " **أمل معروف عواد** " (1983) إشارات إلى أن الأمهات في الطبقة الفقيرة أكثر ميلاً إلى أستخدام العقاب البدني والتوبيخ بالمقارنة مع أمهات الطبقتين المتوسطة والعالية (عواد، 1983 :

260) كما أشارت دراسة " **مصطفى مياسا** " (1979) إلى أن أبناء الأسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع يدركون بأن والديهم أكثر اهتماماً وتقبلاً لهم وكذلك يدركون بأنهم يعيشون حياة يبتعد فيها أبائهم غالبا عن ممارسة الضغوط والتسلط عليهم كم يتبعون معهم سياسة العدل والمساواة في المعاملة على عكس أبناء الأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض (مياسا، 1979 : 250).

ثانياً– وسائل الإعلام : .

مفهوم وسائل الإعلام :

" يتميز عالم اليوم بسلطة وسائل الإعلام على نحو يجعل منها ظاهرة لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية فوسائل الإعلام أصبحت تمثل أهم صناعة في هذا العصر باعتبارها صناعة للفكر والوجدان " (البشتي، 1993 : 56) فقد فرضت وسائل الإعلام وجودها على الإنسان وحياته بعد أن بلغت أوج قوتها وتطورها بفضل الانفجار المعرفي المتسارع والثورة التكنولوجية الهائلة التي شهدها القرن الحادي والعشرين فصارت في مقدور هذه الوسائل أن تلاحق الإنسان في كل مكان بالكلمة والصوت والصورة لتنقل له الحقائق والمشاهدة الحية لتنمي عقله وتربي عواطفه وتزيد خبراته .

ولما كان الأطفال أكثر عرضة لهذه الوسائل وأكثر استجابة لمضمونها بحكم طبيعتهم وتكوينهم فهم ذوو قدرات إدراكية وخبرات حياتية محدودة فإن احتمال استجابتهم للمثيرات التي يتعرضون لها دون تمحيص أو محاكاة أكبر من غيرهم من الفئات العمرية الأخرى " وبما أن العملية الإعلامية في بعض جوانبها عملية تربوية ويؤكد لنا ذلك نظرية "مارشال ماكلوهن" بأن الإعلام وسيلة نشر المعلومات والثقافة والتعليم والتطور التكنولوجي وهذا ما تهدف إليه التربية " ، فقد أصبح من سمات الإعلام المعاصر أنه يشارك في العملية التعليمية بكل ما بثته وسائله وفي هذا مشاركة إيجابية للعمل التربوي بجانب ما يقوم به الإعلام من نشر للثقافة السائدة بما يجعل المؤسسة التربوية ونظيرتها الإعلامية شريكتين في تحقيق

أهداف الأمة وطموحاتها المشتركة كلا منها بوسائله الخاصة الأمر الذي يعمق انتماء الأمة ويواصل فكرها ويحقق تكاملها " (جبارة، 1405 هـ : 66).

فالإعلام الناجح هو وسيلة خير وهدي ووسيلة تعليم جيدة يمحو الأمية ويحارب الجهل ويعجل بإنضاج الأطفال نفسياً وفكرياً كما وأن أجهزته تمثل نوافذ مشرعة على العالم لتوسيع أفاق الأمة بنقل ما استجد في ميادين الفكر والاختراعات وعرض الأحداث ونقل العلم والمعرفة والمحاضرات العلمية بما يعضد رسالة التعليم ويرسخ مضامينها " (كشميري، 1997 : 38)

لذا فإن الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام للوصول بالتلميذ إلي ارقي مستوي من الذوق والتفكير السليم والسلوك السوي وتحقيق النمو المتكامل في المجالات المختلفة قد يتجاوز بكثير دور كثير من المؤسسات التربوية الأخرى حيث إنها احدي المؤسسات التي تنقل ثقافة المجتمع بل الثقافة العالمية إلي التلميذ وأسرته، حيث تعيد صياغة أفكار ورؤى وسلوك الأفراد بما يمكنهم من التعامل مع عالم الغد .

تعريف وسائل الإعلام :

يجدر بنا قبل أن نتطرق لمفهوم وسائل الإعلام أن نوضح مفهوم الإعلام نفسه: .

– **الإعلام لغة** : " هو الإطلاع علي الشيء فيقال اعلمه بالخبر أي أطلعه عليه " (مغلي، 2002 : 190).

– **الإعلام اصطلاحاً** : " هو عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس وتجاوبهم وتعاطفهم في الآراء فيما بينهم وهو في هذه الحالة ظاهرة طورتها الحضارة الحديثة وجعلتها خطيرة ودعمتها بإمكانات عظيمة حولتها إلي قوة لا يستغني عنها لدي الشعوب والحكومات على حد السواء " (زبادي، 2000: 10).

– **ويعرف الإعلام التربوي** : " بأنه تلك البرامج والمناشط والممارسات والإجراءات المدروسة التي تقوم بها أجهزة الإعلام المختلفة والتي تهدف إلي إكساب الأفراد بفئاتهم المختلفة الاتجاهات والقيم والقدرات

والمعارف لإنجاز أنشطة الحياة وتحسين الممارسات اليومية لتحقيق حياة أفضل والتكيف والتفاعل والنمو والاستمرار في كافة ميادين الإنتاج في عالم متطور سريع التغير مساهمة في ذلك في تحقيق التنمية الشاملة للجميع " (عطوي، 2001: 172).

– **ويعرف الإعلام التعليمي** : " هو وظيفة اجتماعية هدفها الأول بث الوعي الثقافي في الجماهير الطلابية وتبصيرها وتنويرها وتقديم المبررات المنطقية لاتجاهات ومواقف الدولة تجاه الأحداث الدولية وشرح سياستها وتصرفاتها إزاء تلك الإحداث وإزاء تلك الخطط التي تنتهجها الدولة من أجل التنمية والإصلاح والتقدم " (مصطفي، 1991 ، ص 109)

وظائف وسائل الإعلام : .

لكي تحقق وسائل الإعلام أهدافها السابقة فإنها تحاول أن تكون جزءاً من المجتمع والبيئة الموجودة فيها كما أنها تحاول أن تجعل من نفسها قوة إيجابية دافعة وهي بذلك تساعد الأفراد على إشباع ميولهم وتحقيق رغباتهم ، وتتلخص وظائف وسائل الإعلام في النقاط التالية :

1– الوظيفة الإخبارية : .

لقد أصبحت الأخبار والتقاطها ونشرها والتعليق عليها هي المحور الأول للمواد التي تبثها الوسائل الإعلامية المعاصرة إذ أصبح الخبر هو أساس المعرفة في معظم هذه الوسائل كما أصبح في كثير من الأحيان هو الركيزة التي يعتمد عليها في توجيه الوسائل الإعلامية (قناديلو، 1994 : 101)، ولكي تحقق وسائل الإعلام هذه الوظيفة في الجانب التربوي والتعليمي يجب أن تشتمل على ما يلي : (عطوي، 2001 : 173).

1– التغطية الإعلامية المتوازنة لمختلف جوانب العملية والتربوية التعليمية ، عن طريق تزويد الصحافة والإذاعة والتلفزيون بأخبار الأمانة ومؤسساتها فيما يتعلق بالنشاطات التربوية .

2- تغطية أخبار الندوات والاجتماعات واللقاءات الخاصة بالتربية عن طريق برامج خاصة في الإذاعة والتلفزيون ونشرها في الصحف المحلية .

3- كتابة التقارير والمنجزات التربوية في الصحف المحلية .

4- جمع المعلومات المتعلقة بفروع التعليم المختلفة وتعميم الانتفاع بها في الوقت والطريقة المناسبتين .

5- نشر وتعميق الوعي التربوي الوطني والقومي بين التلاميذ والمعلمين .

6- قياس اتجاهات الرأي العام وما تعبر عنه وسائل الإعلام فيما يخص التربية ونقله للمعلمين .

2- الوظيفة التوجيهية: .

بالنسبة لهذه الوظيفة نجد أن وسائل الإعلام بدأت تشارك بشكل متزايد في حياة المجتمع الذي تقوم فيه فقد أصبح برنامج العلاقات العامة لوسائل الإعلام يدعوها إلي أن تأخذ دورها في النشاط الفكري والثقافي والاجتماعي للبيئة مستهدفة في ذلك كل ما يمكن أن تحدثه من أثر إصلاحي فهي لا تكتفي بمجرد الإخبار وإنما أصبح الإنجاز الكامل لرسالتها ينطوي على وظيفة التوجيه والتوعية الأخلاقية والحضارية لجميع فئات المتعاملين معها وخاصة الأطفال .

" ولكي تستطيع وسائل الإعلام إكساب الجماهير اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهاتهم القديمة يجب أن تكون مرتبطة بشروط حسن اختيار المادة الإعلامية وملاءمتها للجمهور المستقبل وتقديمها له في ظروف مناسبة " (قناديلو، 1994 : 103) ويهدف الإعلام التربوي من خلال هذه الوظيفة إلي ما يلي : . (عطوي، 2001 : 173).

1- تكوين الاتجاهات الفكرية المرغوب فيها عند النشء وتعديل الاتجاهات التقليدية ويتم هذا التعديل عن طريق :

- الرقابة على وسائل الإعلام المستوردة كالأفلام السينمائية والكتب والمجلات والبرامج المرئية .

– الاهتمام بدحض وجهات النظر الهدامة التي تتعارض مع وجهات النظر المحلية.

– تنمية قدرات المواطنين على التعامل الذكي مع وسائل الإعلام بحيث لا يتقبلون كل ما تقدمه وسائل الإعلام بل يتفاعلون معها بعقلية ناضجة واعية ناقدة " وتنمية هذه القدرات أمر جد خطير لأنها نوع من الرقابة الفردية التي يمارسها كل فرد فلا تتبلبل أفكاره ومن ثم لا يتعطل اشتراكه الفعال في تطوير مجتمعه ، وتبدو الخطوط الأولي لتنمية هذه القدرة في المرحلة الأولي من التعليم حيث يدرب التلميذ على القراءة والاستماع والمشاهدة الواعية الناقدة ثم يستمر الاهتمام بها علي مستوي المراحل التعليمية التالية كما يجب الاهتمام بها أيضاً علي مستوي الجمهور العام بتقديم مواد إعلامية تهدف إلي تنمية هذه القدرة وتغذيتها " (الباب، ب ت : 68)

2– تنمية قدرات الطلاب الفكرية وتشجيعهم على البحث والإطلاع .

3– نشر التعليم ، تساعد وسائل الإعلام بما لها من تقنيات متقدمة في تيسير سبل التعليم والتعلم فضلاً عن إمكاناتها الزمنية التي يمكن أن تواجه بها احتياجات أعدادٍ كبيرة من المنشغلين في أعمالهم .

3– الوظيفة التثقيفية : .

وذلك بان تقوم وسائل الإعلام بمهمة رفع المستوي الثقافي وزيادة المعرفة لجمهور المستقبلين بغير الأسلوب الأكاديمي المتبع في المدارس خاصة فيما يتصل بنواحي الحياة العامة وتساعد هذه الزيادة في اتساع أفق الفرد وفهمه لما يدور حوله من أحداث والتثقيف بالنسبة للفرد عن طريق وسائل الإعلام ، أما أن يكون عارضاً فيكتسب الفرد من خلال مشاهدته لوسائل الإعلام جوانب من المعرفة دون قصد أو تخطيط سابق منه وكثيراً ما يكون التثقيف العارض واضحاً في الحصيلة اللغوية للأفراد بما تضفيه وسائل الإعلام من كلمات وعبارات جديدة أوجدتها ظروف الحياة وتطورها ومن المعقول في هذا الشأن أن نفترض أنه كلما احتك الإنسان بوسائل الإعلام زادت فرصة اكتسابه لكلمات جديدة وزادت فرصة اتساع فهمه لكلمات يعرفها

وإما أن يكون التثقيف مقصوداً وهو بذلك يكون حصيلة اتجاه الفرد إلي وسائل الإعلام وتفاعله معها بهدف معين فقد يكون اتجاه الفرد مقصوداً بتوجه سابق من عالم أو مرشد لزيادة معلوماته و خبراته في منهج يدرسه أو موضوع يبحثه إذ يحرص المرشد على تتبع وسائل الإعلام وتبصير التلاميذ بالمواد التي تنشرها هذه الوسائل فيقصدونه عن بصيرة ويأخذون منها كل علي قدر جهده وقد أدي استخدام وسائل الإعلام لهذا الاتجاه إلي توسيع أفاق المتعلم بتقديم مادة حديثة شيقة تشرح الجوانب التطبيقية للعلوم في الحياة الإنسانية التي قد يعجز المدرس عن تقديمها .

كما أدي إلي زيادة المصادر التعليمية التي يمكن أن يرجع إليها التلميذ للفهم والبحث والدراسة فبعد أن كانت المراجع الرئيسة للمدارس هي الكتب المدرسية المحدودة أصبحت تشمل إلي جانب ذلك عدداً كبيرا من المراجع المختلفة كالأفلام السينمائية والبرامج الإذاعية الخاصة والبرامج المرئية التعليمية والتثقيفية والمعارض والمتاحف العلمية . وقد يكون اتجاه الفرد حُراً دون توجيه مسبق بل يكون مدفوعاً بالرغبة الذاتية في العلم ليساعده على فهم الحياة أو على حل مشكلات معينة تواجهه (الباب، ب ت : 69).

4- التعارف الاجتماعي : .

المقصود بالتعارف الاجتماعي هو زيادة احتكاك الإفراد بعضهم بالبعض الأخر ولو كان من الناحية العقلية ولهذا الدور جانبان رئيسيان :

الأول : أن وسائل الإعلام تقوي الصلة الاجتماعية بين الإفراد فالجرائد مثلاً تحمل في صفحة الاجتماعات أخبار المجتمع والتهاني والشكر وهذا بدوره يزيد من التعارف الاجتماعي .

والثاني : أن وسائل الإعلام تقدم للناس الشخصيات المهمة التي تقوم بدور فريد في المجتمع مثل العلماء ورجال الدين فتعرض حياتهم الشخصية بتفصيلها وهذا بدوره يزيد من التقارب بين الجماهير وهذه الشخصيات.

5- الوظيفة الترفيهية : .

تهدف نسبة كبيرة من وسائل الإعلام من خلال هذه الوظيفة إلي تسلية الناس وإيناسهم ومنحهم الراحة التي تمكنهم من مواجهة متطلبات الحياة المعاصرة وهذه الوظيفة ليست غاية بقدر ما هي وسيلة ، أي أن المادة الترفيهية المقدمة يجب أن لا تكون مرهونة بالتسلية والإقناع بل يجب أن تحوي ما هو ذو نفع وفائدة تعود على المتلقي وترفع من مستواه الفكري والمعنوي والاجتماعي ويرى بعض المفكرين أن الترفيه في وسائل الإعلام يُعطي صمام أمن للعدوان المكبوت والدوافع المنحرفة ، وعلي ذلك فإنه يؤدي وظيفة نافعة اجتماعياً .

أنواع وسائل الإعلام : .

تنوعت وسائل الإعلام وتعددت أشكالها وذلك نتيجة لدراسات وأبحاث الحداثة في مجال الإعلام ، ويمكن تصنيف هذه الوسائل على النحو التالي : .

1- **وسائل إعلام سمعية** : وهي الوسائل التي تعتمد على سمع الإنسان مثل " الإذاعة المسموعة وأشرطة التسجيل " .

2- **وسائل إعلام مقروءة** : وهي الوسائل التي تعتمد على الكلمة مثل " الصحف والكتب والمجلات والنشرات والملصقات ".

3- **وسائل إعلام ثابتة** : وهي الوسائل التي يتوجه الناس إليها للاطلاع عليها مثل " المعارض والمسارح والمتاحف والمراكز الثقافية ".

4- **وسائل إعلام بصرية وسمعية** : وهي الوسائل التي تعتمد على حاستي السمع والبصر في آن واحد مثل " الفيديو والسينما والإذاعة المرئية " .

ولكل تلك الوسائل دور فعال في التأثير على تربية وتنشئة الطفل وفي تكوين شخصياته وميوله واتجاهاته وفي تنمية قدراته على التصور والإبداع والارتقاء بمستوي التذوق الجمالي ، ولكن الجهاز المرئي

يتفوق على جميع هذه الوسائل وذلك لم يمتازه من قدرة على جذب انتباه الأطفال وسرعة التأثير على سلوكهم وبناء علي ذلك سوف نتناول بشي من التفصيل دور الإذاعة المرئية كوسيلة لدعم العملية التربوية والتعليمية

الدور التربوي و التعليمي للإذاعة المرئية : .

يعد الجهاز المرئي من أهم وسائل الإعلام في عصرنا الحاضر وتظهر هذه الأهمية من خلال الدور الذي صار يؤديه هذا الجهاز في حياة المجتمعات الإنسانية وذلك من حيث تأثيره في السلوك وفي تغيير مساراته وكذلك في مساهمته في بناء الآراء وفي طرح الأفكار وحتى في بناء وتكوين شخصية الأفراد عامة والأطفال علي وجه الخصوص فالذي يلاحظ من الدراسات التي أجريت في العالم " أن الأطفال في أعمار مختلفة يقضون حوالي أكثر من ست عشرة ساعة في الأسبوع أمام الجهاز المرئي مما يجعله صاحب فعالية وتأثير واضحين على الأطفال ، نظراً لعامل الوقت الذي يقضونه في مشاهدته " (العقاد، ب ت : 85).

فمن الثابت أن الجهاز المرئي جزء هام وأساسي في بيئة الطفل ، وهو يشارك في شتى العمليات التربوية داخل المدرسة وخارجها ولا جدال في أن الجهاز المرئي قوة تعليمية عظيمة تصارع مقومات البيئة المدرسية والمنزلية ، ولا جدال أيضاً في أن " تأثير الجهاز المرئي على الطفل ابلغ وأعمق من تأثيره في الكبار وذلك لطبيعة مرحلة النمو ذاتها والتي يكون فيها الكائن البشري أكثر قابلية للتعلم والتأثر ، بالإضافة إلي ما يتضمنه الجهاز المرئي ذاته من درجة عالية من الإثارة والتأثير تحفز الأطفال إلي مشاهدة كل ما يعرض على شاشته " (البيلاوي، 1984 : 375).

كما أن الإذاعة المرئية تنمي أفاق الأطفال المعرفية وتزيد من معلوماتهم فالطفل كما شبهه " هوفمان " كقطعة الأسفنج التي تمتص كل ما تتعرض له وهو ما أكدته بعض الدراسات التي أشارت إلي أن المعلومات التي يحصل عليها الفرد في المدرسة ضئيلة إذا ما قيست بالمعلومات المتنوعة والآنية التي يستقيها من وسائل الإعلام " (عبيد، 1997: 16).

وقد أكدت نتائج دراسات معهد بحوث الاتصال بجامعة "**ستانفورد بأمريكا** " **1982** أن برامج الإذاعة المرئية الجيدة من حيث التخطيط والإعداد يمكن أن تخلق حالة من الدافعية في حياة الأطفال توجه وتشحذ القدرة على القراءة عندهم بتزويدهم بخلفية عريضة من البصيرة المتجددة والميل الدائم إلي الاستكشاف" (البيلاوي، 1984 : 375).

وتعتبر الإذاعة المرئية أداة هامة للتعليم المباشر وذلك لأنه يخاطب حاستين من الحواس وهما حاسة البصر وحاسة السمع ومن المعروف أن الوسيلة التي تخاطب أكثر من حاسة من حواس الفرد يكون أثرها التعليمي أكثر جدوى وأكثر عمقا من الوسائل التي تخاطب حاسة واحدة فقط ، كما أن المادة المعروضة عبر المرئية تمثل أقرب بديل للخبرة الحقيقية " كما لديه قدرة على تحويل المجردات إلي محسوسات مما يساعد على سهولة فهم الرسالة المقدمة ويعتبر ذلك مهماً جداً لطفل المدرسة الابتدائية لعدم اكتمال قدرته على فهم المعاني والمدركات الكلية إن مشاهدة الطفل للإذاعة المرئية تحدث طواعية وان انتباهه إلي برامجه يكون محاطاً بتركيز أكثر من انتباهه إلي دروس المدرسة مما يجعل بعضهم يذهب إلي إن الطفل يتعلم عن طريق الإذاعة المرئية قدراً من الخصائص والاتجاهات أكثر من كل ما يتعلمه أو يكتسبه من المدرسة والكتب المدرسية " (صادق، 2000 : 146)

وتؤكد أهمية الدور الذي يقوم به الجهاز المرئي في العملية التعليمية العديد من التجارب ففي تجربة " **فيلادلفيا** " 1975 استخدمت برامج الإذاعة المرئية في الأغراض التعليمية ، وقد استخدمت هذه البرامج على تنوع محتواها " دراما كوميديا رسوم متحركة ، تعليم حسي تسجيلي " كأداة لتدريب الصغار على القراءة وكان استخدام هذه البرامج ليس لمجرد تعليم الأطفال القراءة فحسب ولكن تدريبهم على طرق جديدة للقراءة ، بحيث يقبلون على القراءة ويحبونها وقد أثبتت التجربة نجاحاً ملحوظاً في تحسن قدرات الأطفال القرائية" (الخميسي، 2000 : 196)

كما أجريت تجربة أخري في "**الهند" التي** عرفت باسم "**SITE** " حيث قامت "**الهند**" عام 1975 باستعارات قمر صناعي من الولايات المتحدة لتستخدمه في نقل برامج مرئية تربوية لمناطق متفرقة في الهند وتم إنشاء مراكز للمشاهدة في (2340) قرية موزعة على 6 ولايات ويسكنها أكثر من 45

مليون نسمة ، وكان الإرسال على فترتين فترة صباحية موجهة إلي تلاميذ المدارس بين 6-12 سنة ومدتها ساعة ونصف وفترة مسائية موجهة لعامة السكان ومدتها ساعتان ونصف وشملت برامج صحية وثقافية عامة وفي مجال تدريب المعلمين تمكن ما يزيد عن خمسين ألف مدرس في المناطق النائية من مشاهدة برامج اشتملت على طرق ووسائل تخص تدريس الرياضيات والعلوم وبدون شك فان هذه التجربة حققت نجاحاً كبيراً في مجال التكنولوجيا إذ أمكن الوصول إلي ملايين المشاهدين في وقت واحد (الربيعي، 1996 : 65)

أما في البلدان العربية فقد قامت بعض الدول باستخدام الإذاعة المرئية في التعليم وذلك من خلال عرض برامج تعليمية درامية تعتمد على فقرات قصيرة ومنوعة ذات طابع تعليمي وثقافي في نفس الوقت و يأتي في مقدمة هذا النوع من البرامج البرنامج العالمي " **أفتح يا سمسم** " الموجه للأطفال من (3-6) سنوات في جزئه الأول والذي يمتد إلى سن التاسعة في جزئه الثاني وهذا البرنامج مؤسس على أهداف منهجية تشمل عشر مجالات **هي** : التنمية اللغوية تعليم الأرقام والعمليات الحسابية ، التربية الصحية ، التربية الاجتماعية ، التفكير العلمي ، التربية الإنسانية ، التربية الروحية وقد أوضحت إحدى الدراسات التي أجريت لتقويم حلقات هذا المسلسل أن هذه السلسة من البرامج استطاعت أن تزيد من المهارات المعرفية والبصرية للأطفال .

المعوقات التي تعترض وسائل الإعلام عن القيام بدورها التربوي : .

1- غياب التخطيط من أجل الطفولة لدي معظم الإعلاميين : من المعروف أن الإعلام العربي بعامة مهتم بالقضايا السياسية والترفيهية وما يحيط بها من أمور أكثر من اهتمامه بالإعلام التنموي الذي يؤدي إلي التطوير وتحقيق التنمية الشاملة للطفل فمعظم الإعلاميين غير متخصصين بالإعلام ، والمتخصصون منهم يهملون الجانب التربوي وينساقون في الدوامة اليومية لتلبية الأساسيات في البث وهذا الانسياق الجارف لا يدع لهم فرصة للتفكير بخطة إعلامية متكاملة .

لذا فان تخطيط البرامج انطلاقاً من أساس حاجات الطفل وتطلعاً إلي مسايرة خطة التنمية الشاملة يعد حجر الزاوية في تقديم برامج جيدة في الإذاعة المرئية والمسموعة ومعلومات مفيدة فعالة في الصحف والمجلات .

2- وجود فجوة بين الإعلاميين والتربويين : إن برامج الأطفال وكل ما يتصل بهم هي في الأصل من مهمات التربويين ، فهم المسئولون عن تربية جيل من الأطفال تربية تتفق مع حاجات المجتمع وتقاليده ومنطلقاته ، ولكن الملاحظ أن التربويين مبعدون عن أداء هذه المهمة والسبب هو الفجوة القائمة بينهم ولكي يحققوا دورهم التنموي يجب على الإعلام كمؤسسة والتربية كمؤسسة أن يتعاونا معاً في إزالة الفجوة ، وتأهيل الإعلاميين ليكونوا تربويين وتأهيل التربويين ليكونوا إعلاميين ، ولابد أن يلتقيا في منتصف الطريق وفق خطة مرسومة .

وقد نادت بهذا بعض الدول العربية فقد انعقدت في الرياض ندوة في29 مايو/ 1982 تحت عنوان " **ماذا يريد التربويون من الإعلاميين** " بإشراف مكتب التربية العربي لدول الخليج حضرها تربويين وإعلاميون ، وأهم ما طرحت أوراق الندوة : (رمضان، ، 1988: 213)

* تحديد الأهداف التربوية بدقة وترتيب أولوياتها على أساس من المشكلات والاحتياجات من خلال دراسة ميدانية ، والتعاون مع الإعلاميين لتحقيق هذه الأهداف من خلال برامج تلفزيونية وإذاعية .

* تحديد الجمهور الهدف وشرائحه بدقة ونوعية التغير المتوقع ومقداره بعد بث البرنامج .

* الاشتراك مع الإعلاميين في مرحلة الإعداد للبرامج .

* الاشتراك مع الإعلاميين في مرحلة تنفيذ البرامج .

* الاشتراك مع الإعلاميين في تدريب الطاقات البشرية العاملة في إنتاج البرامج .

3- عدم وجود أهداف محددة لمخاطبة الطفل في المراحل العمرية المختلفة .

4- ندرة الكتاب الذين يكتبون للأطفال وعدم تشجيع المتوفرين منهم .

5- عدم توافر الدراسات الوافية التي تكون منطلقاً لوضع خطة إعلامية شاملة

6- عدم وجود تمويل كاف لإنتاج جيد ، حيث إن الدعم المالي الذي يحصل عليه معدو هذه البرامج محدوداً

7- قلة الاهتمام من جانب المسؤولين في إعداد الكوادر والكفاءات العلمية وتأهيلهم لخدمة برامج الأطفال "كالمخرجين ، والناشرين والإعلاميين" .

علاقة الإدارة المدرسية بالمؤسسات التربوية : .

ظهر في السنوات الماضية اتجاه جديد في مجال العلاقة بين المدرسة والمجتمع وكان هذا الاتجاه نتيجة لتطور مفهوم التربية والنظريات والأفكار التربوية المعاصرة التي تؤمن بانفتاح المدرسة على المجتمع المحلي والتي تؤكد على ضرورة الاهتمام بالتربية المستديمة وتري أن التعليم الأفضل لا يُؤْتِي ثماره إلا بالتعاون مع مؤسسات المجتمع وخاصة تلك المؤسسات التي لها التأثير الأكبر علي المدرسة كالأسرة ووسائل الإعلام ، وكذلك تري أن تربية النشء وإعداده للتعامل مع الحاضر وموجهة المستقبل يحتاج إلى تظافر الجهود بين تلك المؤسسات وعلى الرغم من أنها متعددة وكثيرة إلا أن اجتماعها وتفاعلها لا يظهر جلياً إلا في المدرسة والتي تعد المعمل الحقيقي للعملية التربوية .

لذا يجب علي المدرسة أن تعمل على تحقيق نوع من التوافق والتكامل بين الدور الذي تقوم به ودور هذه المؤسسات بدون أي تعارض وأن تعمل على مساعدة ومشاركة هذه المؤسسات لكي تتمكن من إنجاز أدوارها التربوية بأسلوب تربوي سليم فإذا كانت الأسرة تعمل على محاولة تدعيم الأساس الخلقي والاجتماعي في شخصية الأبناء فإن ذلك يعتبر من المهام الرئيسة للمدرسة.

كما يجب على المدرسة أن تعمل على تنمية وتقوية الشعور الديني لدي التلاميذ حتى تشارك المسجد في أداء دوره الهام وإذ كانت أجهزة الأعلام تعمل على نشر بعض جوانب المعرفة الثقافية والسياسية

والاقتصادية والرياضية والأخلاقية لبناء وتنمية أفراد المجتمع فلابد وان يكون ذلك أيضا من بين المهام الرئيسة للمدرسية " (دياب، 2001 : 358)

وتلعب الإدارة المدرسية دورا كبيرا في جعل المدرسة وسيطا تربوياً فعالا من خلال أنفتاحها على المؤسسات الأخرى الموجودة بالمجتمع تؤثر وتتأثر به إما أنها تتأثر به فيتضح ذلك من خلال استجابتها للمطالب التي تفرضها قيم المجتمع عليها وإما أنها تؤثر في المجتمع فيظهر من خلال إعدادها لشخصيات الصغار وتشكيلها ليتمكن من العيش في المجتمع، لذا فإن نجاح الإدارة المدرسية في جعل المدرسة متفاعلة مع بقية المؤسسات التربوية في المجتمع يؤدى إلى إيجاد جيل من النشء متكامل في شخصيته قادر على تحقيق الرفاهية والتقدم لمجتمعه ووطنه وأمته .

أهمية وجود علاقة بين الإدارة المدرسية والمؤسسات التربوية : .

كانت الأسرة في الماضي تقوم بالتربية وشتي أنواع التعليم للأبناء ومع التطور الحضاري وكثرة الأعباء الملقاة على عاتق الآباء ظهرت الحاجة إلي المدارس التي تسهم في مساعدة الأسرة في تربية الأبناء ومع زيادة التطور والتغيرات المعاصرة في المجتمع زاد الاحتياج إلي وجود مؤسسات أخري تساعد الأسرة والمدرسة في مهمة تربية النش فظهرت الحاجة إلي المؤسسات الثقافية التي تسهم في تثقيف الأبناء وكذلك المؤسسات الترفيهية حتى يمكن أن ينشأ التلميذ متكامل النمو من الناحية الجسمية والعقلية والفكرية.

وحيث إن التنشئة عملية مستمرة وليست قاصرة على مؤسسة بعينها فإن المدرسة لم تعد المكان الوحيد الذي تتم فيه عملية التربية كما لا يمكن عزل المدرسة عن المجتمع بما فيه من مؤثرات سلبية وإيجابية.

فإن المدرسة وإن كانت تمد التلميذ بقدر من التعلم خلال المنهج الأسبوعي في الفصل فإن باقي عملية التعلم تأتي من أنشطة المؤسسات التربوية الأخرى في المجتمع ككل مثل (الأصدقاء، الإذاعة المرئية ، المجلات ، شبكة الانترنت) وكل هؤلاء يؤثرون ويتأثرون بالمجتمع ككل سواء كان المجتمع المحلي أو الإقليمي أو الدولي فكل من المدرسة والمجتمع له انعكاس على الأخر فإذا نجحت المدرسة في رفع المستوى

الثقافي للبيئة كان مجهودها مع التلاميذ أكثر نجاحا . وكلما كانت الآراء والقيم وأنماط السلوك التي تمارس خارج المدرسة منسجمة مع الآراء والقيم داخلها كان ذلك أدعى إلي تثبيت ما يتعلمه التلميذ في المدارس وإلى جعل قدرتهم على التكيف مع البيئة وتحسينها اكبر والحقيقة أن الفائدة من هذه العلاقة لا يجنى ثمارها التلميذ وحده وإنما هي هامة وضرورية لكل من المدرسة والآباء والتلميذ والمجتمع .

فحينما يعمل الآباء عن قرب مع كل من المعلم والمدرسة فإن الآباء سيكتسبون مزيداً من الثقة بالنفس في ممارسة الأبوة إضافة إلي تفهم وضع المنزل كبيئة تعليمية مثلى كما أنهم يفهمون البرامج والخدمات المدرسية وذلك على نحو يزيد من الحرية والراحة والسهولة في التوصل مع المدرسة بل وأكثر من ذلك يكون الآباء من مدخلات السياسة التعليمية والذي مِنْ شأنه أن يؤثر على تعليم الأبناء وهذا كله يعتمد على مقدار مساهمة أولياء الأمور في المقام الأول (اتشايدا، 1999 : 118).

ولاشك أن تحقيق التجانس في الفهم بين المدرسة والمجتمع مسألة على درجة كبيرة من الأهمية ويؤكد أحد التربويين على هذه الحقيقة إذ يقول " لاشي ينجح عمل المدرسة ويرسيه على دعائم قوية راسخة مثل جعل برنامج المدرسة متفقاً وحاجات المجتمع " .

وقد انتهت احد الدراسات التي تناولت علاقة المدرسة بالمجتمع إلى " أن العلاقات الفعالة بين المدرسة والمجتمع تبدأ بوضع برنامج تربوي إنساني قوى مصمم لمواجهة حاجات التلميذ والمجتمع فإذا لم يكن البرنامج التربوي نفسه محققاً للخبرات السليمة لكل متعلم فإن علاقات المدرسة بالمجتمع ستتراجع " (العجمي، 2000 : 65).

وحينما يوجد هذا التقارب بين البيئة المدرسية وبيئة المؤسسات فإن ذلك يعني نجاح المجتمع في توفير البيئة التربوية الصالحة والخالية من المتناقضات وتضارب وجهات النظر (محمد، 1999 : 385)

وهذا يؤدي إلي تطوير العملية التعليمية والي تطوير البرامج المدرسية ودوام تحسينها وتقدمها وبالتالي يمكن تكوين المواطن الصالح والذي تسعي التربية بكل وسائلها إلى تحقيق هذا الهدف، كل ذلك يحتم

إقامة علاقة بين المدرسة والمؤسسات التربوية المختلفة مبنية على أساس التفهم والدراسة الواضحة للمدرسة والمؤسسات التربوية بالمجتمع وعلى الثقة المتبادلة والوعي الكامل بأهمية هذا التعاون .

أهداف التعاون بين المدرسية والمؤسسات التربوية : .

لكي يكون التعاون بين المدرسة والمؤسسات التربوية مثمراً وفعالاً لابد أن يكون له أهداف واضحة ومحددة ليدرك المشتغلون في تربية التلاميذ أهميته في التنشئة فإذا ما أقيم هذا التعاون فلابد أن يعمل على تحقيق الأهداف التالية :

1- تحقيق النمو الشامل المتكامل : .

وهذا من خلال التنسيق بين الكثير من المؤسسات التربوية والأجهزة ذات التأثير المباشر على التلميذ فالتعاون بينهم ضرورة حتمية تتطلبها مسئوليتهم المشتركة لمساعدة التلميذ على تحقيق النمو الشامل المتكامل وإتاحة الفرص أمامه لكي يصل إلى أقصى مستوى يمكن أن تحققه قدراته وإمكاناته وبقدر توفر فرص النمو الشامل والمتكامل بين المدرسة والمؤسسات التربوية تتجدد الفعالية التربوية لكل منهما هذا بالإضافة إلى أن ما تيسره المدرسة لتلميذ من فرص النمو ينعكس عليه أثناء وجوده في بقية المؤسسات وفي المقابل نجد أن ما تتيحه المؤسسات من فرص النمو يظهر على التلميذ في كل سلوك يأتيه بالمدرسة (أحمد، 1997 : 159)

2- التقليل من نسبة الهدر التربوي : .

ويقصد بالهدر التربوي عدم تحقيق عائد يتناسب مع النفقات والجهد الذي يتطلبه برنامج تربوي في فترة زمنية معينة وقد يتمثل الهدر في كم التعليم ، فلا تتحقق المعدلات المنشودة من حيث إعداد التلاميذ أو يتمثل في الكيف على حساب جودة التعليم فتنخفض مستوياته (الجيار، 1977 : 50)، أو قد يرجع الهدر التربوي إلى أسباب كثيرة منها، عدم فهم المؤسسات التربوية لدور المدرسة التربوي وتوقعاتها

من التلميذ وعدم فهم الآباء متطلبات دور الابن كتلميذ وعدم توفير الأنشطة اللاصفية المرتبطة بميول التلاميذ واهتماماتهم ، هذا بالإضافة إلى عدم فهم المدرسة لدور المؤسسات التربوية وأهمية التعاون والتنسيق معها لتحقيق الأهداف التربوية (السيد، 1998 : 84).

3- الإسهام في تحقيق الأهداف التربوية : .

فالتعاون بين المدرسة والمؤسسات التربوية يعمل على تنظيم الجهود وتنفيذ البرامج والمنشط التربوية المختلفة والتي تثري حياة التلاميذ سواء كانت هذه البرامج في فترات الدراسة أو فترات الانقطاع .

4- تجنب الصراع : .

من الخطورة على تربية التلاميذ أن يتعرضوا لمواقف الصراع الذي يؤدي إلى التمزق وفقدان الشعور بالأمن والاستقرار مما يستدعي تعاون المدرسة مع المؤسسات التربوية في توفير البيئة الخالية من التناقضات من أجل ذلك كان لابد من مواجهة الصراع الناتج عن تعارض وجهات النظر والآراء والأهداف بين المدرسة والمؤسسات التربوية المختلفة وذلك عن طريق التفهم الكامل من جانب المدرسة والمؤسسات لطبيعة عمل كل منهما والتعرف على بيئة التلميذ المنزلية من خلال الزيارات المنزلية حتى يدرك القائمون على تربيته ما يناسبه من برامج وأنشطة وحتى يتمكنوا من توفير البيئة السليمة لنموه بما يساعده على مواجهة التغيير وتزايد المعرفة متعددة الاتجاهات والتي لا تستطيع المدرسة أو أي مؤسسة تربوية بمفردها أن تواجهها (أحمد، 1997: 121)

أساليب تنمية العلاقة بين المدرسة والمؤسسات التربوية : .

تتمثل أساليب وطرق زيادة وتنمية العلاقة بين المدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى فيما يلي :

1- وضع برامج لتدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناء الخدمة من أجل تزويدهم بالمعرفة التى توضح لهم كيفية تدعيم العلاقات الطيبة بين الآباء والمدرسة .

2- تقديم إرشادات عامة لمديري المدارس لتكوين علاقات تعاونية بين المدارس والمؤسسات التربوية في المجتمع المحلى من أجل التوسع في زيادة دعم التلاميذ وأسرهم , وتتمثل هذه الإرشادات في (تحديد الأهداف , وتحديد الأدوار والتوازن , والمساواة , والثقة , والتنسيق) والتأكيد على المدير بأن يكون صاحب مصداقية ليعلم أعضاء المؤسسات التربوية الأخرى أن الأفعال أعلى صوتا وأقوى من الأقوال .

3- القيام بعدة أنشطة وبرامج يشترك فيها الآباء وأعضاء المجتمع المحلى المتميزون لمساعدة التلاميذ على فهم وتقدير الدور الذي تقوم به مدارسهم , ومن هذه الأنشطة :

أ - يمكن تقديم برامج خاصة بالتلاميذ الموهوبين يشترك فيه أعضاء المجتمع المحلى حتى يتمكنوا من رؤية ما يدور من أنشطة داخل المدرسة .

ب- يمكن للتلاميذ أن يقوموا بزيارة المرضى في دور الرعاية المجاورة للمدرسة.

ج - على الآباء ومسئولي المؤسسات التربوية أن يقوموا بتعليم التلاميذ القواعد المدرسية , احترام الكبير , والتحدث مع الأبناء عن اليوم المدرسي , والانتباه الى سلوكيات أصدقاء الأبناء , وان يكونوا على صلة دائمة بالمعلم والمدرسة والآباء الآخرين , والإطلاع المستمر على قواعد النظام المدرسي .

4- يجب أن تكون العلاقة بين المؤسسات التربوية متوازنة , فالعلاقات المتبادلة والمتوازنة بينهما ضرورية حتى يتطور كل منهما , ويشترط في هذه العلاقة أن لا تفقد المدرسة ذاتيتها بالانغماس في خدمة المجتمع كليا على حساب نمو التلاميذ كما أن المحافظة على التوازن بين الاهتمام بالأعمال الداخلية للمدرسة وخدمة البيئة يتطلب قيادة وإدارة مدرسية مدربة (جوهر، 1984 : 295)

المعوقات التى تؤثر في جودة العلاقة بين المدرسة والمؤسسات التربوية : .

الواقع يشير إلى أن جميع المؤسسات التربوية ومنها – الأسرة – غير مجمعة على أهمية هذه العلاقة أو المسئولية المشتركة ، حيث تشير بعض الأبحاث إلى أن الآباء من الطبقات الاجتماعية المتوسطة والعليا هم الذين يهتمون ويولون الاتصال بالمدرسة أهمية بالغة ، بينما ينعكس الأمر لدى الآباء من طبقات الدنيا ،

حيث ينظرون إلى أن التعليم وظيفة ومسئولية المعلمين وحدهم وتتمثل بعض المعوقات التى تؤثر في جودة هذه العلاقة في الآتي :. (عبدالصمد، 1983 : 123)

1- صعوبة الاتصال مع الآباء ، وقد يكون ذلك ناتجا عن عقد اجتماعات مجالس الآباء والمعلمين في أوقات لا تلائم أولياء الأمور.

2- ضعف قنوات الاتصال بين المدرسة والمنزل .

3- نقص مهارات الاتصال بين المدرسة والآباء ، وتزداد حدة هذه المشكلة عندما يعمل المعلمون مع التلاميذ من أسر ذات دخل منخفض .

4- عدم ترحيب بعض المعلمين بأهمية مشاركة المؤسسات التربوية الأخرى في العملية التعليمية .

5- غياب أهداف المؤسسات التربوية الأخرى عن المدرسة.

6- غياب بعض أهداف المدرسة عن المؤسسات التربوية الأخرى الموجودة بالمجتمع. ضيق بعض المعلمين بانتقادات أولياء الأمور في المؤسسات التربوية الأخرى , وخوفهم من التدخل فى سلطتهم الإدارية .

7- عدم اهتمام الآباء بالتقارير الرسمية التى تبين حالة التلميذ .

8- معظم الآباء يريدون أن يستجيب المعلمون لكل طلباتهم .

التوصيات :-

من خلال الدراسة النظرية توصلت الباحثة إلي مجموعة من التوصيات منها:-

1- تحفيز الآباء على زيارة المدرسة باستمرار لمتابعة أبنائهم وأن يتم استقبالهم مقابلة حسنة على اعتبار أنهم عنصر مشارك وهام فى رفع المستوى التربوي والتعليمي للمدرسة حتى يمكن تحسين وتجويد العملية التعليمية والتربوية فى المدرسة .

2- ضرورة أن يتفهم الآباء طبيعة دورهم فى تنشئة الأبناء فيمارسونه عملياً بالمشاركة الجادة والحرص على حضور اجتماع مجالس الإباء والمعلمين باعتبارها القناة الطبيعية لطرح مشكلات أبنائهم واتخاذ قرارات فاصلة فيها والعمل على تنفيذها ، وأن يشاركوا فى أنشطة المدرسة وبرامجها وان تعمل علي مساعدة ابنائهم علي التكيف النفسي والاجتماعي مع حياتهم المدرسية وعلي التغلب علي ما يواجههم من مشكلات تعليمية واجتماعية .

3- ضرورة أن يكون لوسائل الإعلام دور إيجابي في تدعيم وتعميق القيم الدينية والأخلاقية التي تتفق وقيمنا وحضارتنا من خلال إعداد خطة مستقبلية لتربية الطفل نابعة من ثوابت وقيم المجتمع ومراعاة للمتغيرات العالمية المعاصرة .

4- العمل على تغطية الأنشطة المدرسية وزيادة الإعلان عنها في وسائل الإعلام المحلية وذلك لتوضيح دور وفلسفة وأهداف المدرسة في تنشئة التلاميذ وكيفية إعدادهم ودعوة أولياء الأمور والمؤسسات التربوي الأخرى للمشاركة في العملية التربوية و التعليمية باعتبار أن عملية تنشئة التلاميذ مسئوليتهم جميعاً ويصعب على طرف وأحد أن يقوم بهذه المسؤولية وحده .

5- العمل على توفير معاهد وكليات لتخريج إعلاميين متخصصين تربوياً لخدمة العملية التربوية والتعليمية .

6- العمل علي تقويم برامج الأطفال " التلفزيونية" من خلال انشاء جهة رقابة بحثية يشترك فيها خبراء من علماء التربية وعلم النفس والاعلام والاجتماع واقامة المحاضرات والندوات حول ثقافة الطفل وتربيته .

المراجع :

اولاً: القران الكريم.

الآية :21 من سورة الروم

ثانياً:الأحاديث النبوية.

1- رواه ابن ماجة .

ثالثاً:المعاجم و القواميس.

1- مصطفي، إبراهيم وآخرون (1960): المعجم الوسيط ،الجز الأول ، مجمع اللغة العربية القاهرة .

الكتب : .

1- دونا أتشايدا وأخرون(1999) : إعداد الطلاب للقرن الحادي والعشرون ، ترجمة السيد محمد دعدور وإبراهيم رزق وحش ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر.

2 – **أحمد المبروك عثمان** (1992) : تربية الأولاد والآباء في الإسلام حقوق الأبناء علي الإباء ومضامينها التربوية في الإسلام ، دار قتيبة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان.

3- البوهي فاروق شوقي وآخرون (2002) : في أصول التربية "اجتماعيات التربية " شركة الجمهورية الحديثة للنشر ، الإسكندرية ، مصر .

4 – **الباب فتح** (ب ت) : وسائل التعليم والإعلام ، عالم الكتب , القاهرة ، مصر .

5- أبو مغلي سميح وآخرون (2002): التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار اليازوري للنشر والطباعة ، عمان ، الاردان –

6 – أبو العنين علي خليل مصطفي(1988): القيم الإسلامية والتربية ،دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها ، مكتبة إبراهيم حلبي المدينة المنورة ، السعودية .

7-**الجيار سيد إبراهيم**(1997) : التربية ومشكلات المجتمع ، مجموع دراسات مكتبة غريب ، القاهرة ، مصر.

8- **الخشاب سامية مصطفي** (1987) : النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ، دار المعارف المصرية ، القاهرة ، ط2 ، مصر .

9- **الخميسي السيد سلامة** (2000): التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية ، مصر .

10-السيد سميرة أحمد (1998): علم اجتماع التربية ، دار الفكرة العربي ، القاهرة ط3 ، مصر .

11 – الشيباني عمر التومي (1993): أسس التربية الإسلامية ، منشورات الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، ط2 ، ليبيا .

12- الشيباني عمر التومي (ب ت): فلسفة التربية الإسلامية ، مطبعة فضالة المحمدية المغرب ب ت .

13- الشيباني عمر التومي (1992) : من أسس رعاية الطفولة العربية ، منشورات جامعة الفاتح طرابلس ، ليبيا.

14- العقاد ليلي ، نزارعيون(ب ت): علم الاجتماع الإعلامي ، مناهج البحث الإعلامي

15 – العجمي محمد حسين (1999): الإدارة المدرسية ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة ، مصر.

16 – الغزالي (1957): إحياء علوم الدين ، مطبعة عيسي ألبابي الحلبي ، القاهرة ، الجزء الثالث

القرشي باقر شريف (1979): النظام التربوي في الإسلام ، دراسة مقارنة ، دار المعارف للمطبوعة ، بيروت ، ليبيا.

17 – القضاة خالد (1998): المدخل إلي التربية والتعليم ، دار اليازوري العلمية ، عمان ، الأردن .

18- النبال مايسه أحمد (2002) : التنشئة الاجتماعية ، مبحث في علم النفس الاجتماعي دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .

19 – جبارة عطية جبارة (1405): علم اجتماع الإعلام ، عالم الكتب للنشر والتوزيع الرياض ،السعودية .

20 – جلال سعد (1970): المراجع في علم النفس ، دار المعارف ، القاهرة ،مصر .

21- جوهر صلاح الدين(1984) ، **المدخل في ادارة وتنظيم التعليم ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر**

22 – دياب فوزية (1999) : نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر

23 - **راجح أحمد عزت** (1973) : أصول علم النفس ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر القاهرة ، مصر .

24 – زبادي أحمد محمد وآخرون (2000):، أثر وسائل الإعلام على الطفل ، دار الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ط2 ،الاردان .

25 – هران حامد عبد السلام (1990): علم النفس النمو ، عالم الكتب القاهرة ، ط 5 ، مصر.

26 – صادق زكريا الشربين ، يسرية (2000): تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.

27 – عبيد عاطف عدلي العبد (1997): صورة المعلم في وسائل الإعلام ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

28– عاقل فاخر (1981) : معالم التربية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان .

29 – عطوى جودت عزت (2004): الإدارة المدرسية الحديثة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان ،الاردان .

30 – عفيفي محمد الهادي (1975) : في أصول التربية ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة مصر .

31 – غباري محمد سلامة (1989): الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ط2 ، مصر .

32-**قناوي هدي محمد**(1984) : الطفل تنشئته وحاجاته ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

33– كشميري محمد عثمان (1997) : مقدمة في أصول التربية ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردان .

34 – محمد عبد الفتاح محمد (1994): العلاقات العامة في المؤسسات الاجتماعية أسس ومبادي ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر .

35 – محمد عواطف إبراهيم (1980): وحدة لتنمية الشعور الديني عند الأطفال ، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية ، مصر .

36– مصطفي علي حسن ، الإعلام التربوي (1991): دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة ، مصر .

رابعاً: المجلات والدوريات :

1- أحمد نجم الدين نصر(1997) : أساليب تنمية المشاركة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع مجلة كلية التربية ببنها عدد ، 27.

2- البشتى فوزي(ب.ت) : وسائل الإعلام الثقافي والإبداع الأدبي والفني ، مجلة الإذاعة طرابلس ، العدد 8 .

3- الربيعي علي (1993): الإذاعة المرئية كوسيلة لدعم التعليم ، مجلة البحوث الإعلامية العدد 17 .

4- رمضان كافية ، فيولا البيلاوي (1984): الدراسة العلمية لثقافة الطفل ، المجلد الأول مطبعة الحكومة ، الكويت .

5- فؤاد إيمان وآخرون(1997): ، الضغوط الاقتصادية والعلاقات الأسرية وعلاقتهما بالوحدة النفسية لدي المراهق ، مجلة كلية التربية ، العدد 30 .

الرسائل العلمية :

1- الجقندى عبد السلام (1996) : تربية الأطفال في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ومضامينها التربوية ، رسالة دكتوره (غير منشورة) ، كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية ، السودان .

2- اليسير صالح العربي (1979) : أساليب الإباء الاجتماعية لأطفالهم في المجالات الخلقية والدينية ، بمنطقة الخمس ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الفاتح ، ليبيا .

3- عبدالصمد شادية محمد السيد (1983) : دراسة تحليلية ميدانية لمعوقات التعاون بين المنزل والمدرسة بالمرحلة الابتدائية , بمحافظة الإسكندرية , رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة الإسكندرية , مصر.

4- مياسا مصطفي (1979) : الاتجاهات الو الدية في التنشئة وارتباطها بشخصية الأبناء في المستويات الاجتماعية والاقتصادية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر.

5– قناديلو ، عبد الله رمزي (1994) : وسائل الإعلام الحديثة ودورها في حركة الدعوة الإسلامية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدعوة الإسلامية ، طرابلس ، ليبيا .